# الحرب والسلم في المسيحيّة

## الأب أوغسطين دوبره لاتور اليسوعيّ°

في عالم يسوده العنف بوجوه مختلفة، يبدو أنّ المسألة التي سنعالجها تلبّي حاجةً إلى التفكير تزداد إلحاحًا يومًا بعد يوم. إذ إنّ قضيّة الحرب والسلم هي، بوجه خاصّ، موضوع لا تستطيع الكنيسة والمسيحيّون أن يتجنّبوه. والأب الأقدس قد خصّص لهذا الموضوع يومًا كاملًا، وهو رأس السنة، منذ عشرات السنين. ولقد تمّ اختيار اليوم الأوّل من السنة للتنويه بأهمّيّة المسألة، وللإشارة إلى اهتمام رئيس الكنيسة.

وفي بدء العام ١٩٩٩ هذا، بعث يوحنّا بولس الثاني برسالة إلى العالم كلّه، استهلّها بهذه الكلمات: «على عتبة سنة جديدة، وهي الأخيرة قبل اليوبيل الكبير، أريد أن أتوقّف مرّة أخرى على هذا الموضوع الذي هو بمنتهى الأهمّيّة (. . .)، أعني احترام حقوق الإنسان، الذي يمكّن السلام من الازدهار». فالسلام، يتلخّص إذًا باحترام حقوق الإنسان، وبالتالي بنظرة إلى الإنسان. وقد واصل البابا كلامه، قال: «إنّ الدفاع عن شموليّة حقوق الإنسان وعدم انقساميّتها هو أمر جوهريّ لبناء مجتمع مسالم ولتنمية أفراد وشعوب وأمم على وجه تامّ». فالسلام مرتبط باحترام حقوق الإنسان، ولذلك فإنّ الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان، الذي أقرّته منظّمة

(٥) لاهوتيّ. درّس في عدد من الجامعات بلبنان. عميد سابق لكلّيّة اللاهوت في جامعة القدّيس يوسف، بيروت.

الأمم المتّحدة سنة ١٩٤٨، والذي أذيع بعد انتهاء الحرب العالميّة الثانية، قد اعتُبِر الاتّفاقيّة التي من شأنها أن تضع حدًّا لكلّ حرب وكل عنف بين الأمم. لا يخفى على أحد ما كان مصير هذه الاتّفاقيّة، بالرغم من جميع الجهود التي أمكن بذلها، إذ إنّ الحرب تبقى حقيقة ثابتة في العالم. وإذا صحّ أنّ حربًا عالميّة ثالثة قد أمكن تفاديها حتّى الآن، فإنّ نزاعات أخرى قد اندلعت في العالم، كما لو استحال على البشريّة أن تتجنّبها، وكما لو كانت البشريّة في حاجة إليها. ونحن أيضًا في لبنان قد اختبرناها قبل قليل.

أقترح أن نبحث أوّلًا في طبيعة الحرب، كما تراها المسيحيّة، ونبحث بعد ذلك في السلام، في السلام الحقيقيّ كما يراه الإيمان المسيحيّ.

## أوّلًا - الحرب

لا شكّ في أنّ الكنيسة أرادت، في السنين الأخيرة هذه، أن تكون عامل سلام. فكلّما كانت الحرب والعنف يزدادان في العالم، أرادت الكنيسة أن تُسمع رسالتها في السلام صدًى لنشيد الملائكة حين خاطبوا الرعاة في المذود: «المجد لله في العلى وعلى الأرض السلام للناس أهل رضاه!». أراد الله أن تكون رسالة وحيه رسالة سلام قبل كلّ شيء، لأنّه أراد أن يحمل السلام إلى العالم، عِلمًا بأنّ إسم المسيح الذي أرسله هو «أمير السلام».

والحال أنّ أمير السلام هذا، الذي أتى ليحمل السلام إلى البشريّة، هو أيضًا ذلك الذي كان يقول: «... ما جئتُ لأحمل سلامًا، بل سيفًا: جئتُ لأفرّق بين المرء وأبيه، والبنت وأمّها... فيكون أعداء الإنسان أهلُ بيته» (متّى ١٠/ ٣٤-٣٦). واكبت حياته كلّها مشاهد عنف ومعارضة. ومنذ نعومة إظفاره، لاحقه عظماء الكهنة والكتبة، ولا سيّما هيرودس الملك الذي قتَل الأطفال الذين دون السنتين. وطوالَ إعلانه البشرى، كان

ضحيّة تهجّم الكتبة والفرّيسيّين، لأنّه ندّد بريائهم وتفسيرهم الكتب المقدّسة بانحياز. وعلى أثر إحياء لعازر، صمّم رؤساء الشعب على إعدامه: «. . . أنتم لا تُدركون شيئًا، ولا تفطنون أنّه خير لكم أن يموت رجل واحد عن الشعب ولا تهلك الأمّة بأسرها. . .». قال قيافا هذا الكلام، «لأنّه كان عظيم الكهنة في هذه السنة، فتنبّأ أنّ يسوع سيموت عن الأمّة، ولا عن الأمّة وحسب، بل ليجمع أيضًا شمل أبناء الله المشتّتين» (يو ١١/٤٩-٥٢). فهكذا كان أمير السلام هذا ضحيّة ومات ميتة العبد، بعد أن حكم عليه بيلاطس بالموت.

إنّ مجيء ابن الله إلى هذا العالم ليحمل إليه السلام كان معارضةً وصراعًا دائمًا لأناس كانوا يرفضون أوّلًا الحقيقة التي يعرضها الله عليهم، وكانوا مملوئين بغضًا بالأحرى، بُغضًا شبه تامّ من قِبل الرؤساء، يظهر في أعمالهم وفي جميع مجالات حياتهم. وكانت البشريّة عاجزة عن الردّ إلّا بالبغض على ذلك الذي لم يكن سوى محبّة. وعلى تلك الوصيّة الوحيدة «أحبِبْ الربّ إلهك من كلّ قلبك وكلّ قوّتك، والقريب كنفسك»، كانت البشريّة عاجزة عن الردّ إلّا بهذا الموقف «أبغض الربّ إلهك من كلّ قوّتك وأبغض قريبك. لا تغفر له، بل اظهر له تفوّقك».

في نظري، هذا هو مخطّط الحرب وجوهرها، فهي تظهر بمظهر معارضة، بمظهر حقد على الأمم، حتّى إفناء الآخر. في الواقع، يمكن تجميع المواقف المسيحيّة من استخدام الأسلحة، مع التعرُّض لخطر الإفراط في التبسيط، إلى ثلاث فئات:(١)

١ - الموقف السلميّ

لا شكّ في أنّ المسيحيّين الأوّلين سلّموا بشرعيّة الحرب التي تلجأ إليها السلطة السياسيّة. فقد كتب القدّيس بولس: «فإنّها في خدمة الله في سبيل خيرك. ولكن خَفْ إذا فعلتَ الشرّ، فإنّها لم تتقلّد السيف عبثًا،

(١) Cf. Christian MELLON, *Chrétiens devant la guerre et la paix*, Paris, Le Centurion, 1984, pp. 90 sq.

لأنّها في خدمة الله كيما تنتقم لغضبه من فاعل الشرّ. ولذلك لا بدّ من الخضوع، لا خوفًا من الغضب فقط، بل مراعاةً للضمير» (روم ١٣/ ٤-٥). لكنّ المقصود هنا هو السلطة السياسيّة التي كانت وثنيّة. أمّا المسيحيّون الذين كانوا يعتبرون أنفسهم غرباء عن هذا العالم، فإنّهم يعيشون في انتظار عودة المسيح، وليسوا من مواطني المدينة الأرضيّة. فكان صراعهم الوحيد هو الصراع الروحيّ الموجّه إلى الأوثان وإلى الشياطين. وأسلحتهم هي أسلحة الروح القدس، قوّة الله نفسها. كتب القدّيس يسطينس، في حوالى السنة ١٥٠: «ونحن الذين كانوا في ما مضى يقتلون بعضهم بعضًا، لا نكتفي بأن نكفّ عن محاربة أعدائنا، بل بدلَ أن نكذب أو أن نخدع الذين يستجوبوننا، نموت شاهدين للمسيح»[٢]. فلا يجوز للمسيحيّين إذًا أن يشاركوا في الحرب، لا بل لا يجوز لهم أن يدافعوا عن أنفسهم. فإنّ دفاعهم الوحيد هو إيمانهم الذي يوصلهم إلى الاستشهاد. ويجب، حتّى على جنود الإمبراطوريّة الرومانيّة الذين أصبحوا مسيحيّين، أن يمتنعوا عن القتل، وبالتالي أن يتخلّوا نهائيًّا عن مهنتهم العسكريّة. وهذا كان تفكير أوريجانيس في القرن الثالث الميلاديّ: «لا يجوز للمسيحيّ أن يستلّ السيف للمحاربة، أو للتمسّك بحقوقه، أو لأيّ سبب آخر، لأنّ وصيّة الإنجيل لا تحتمل أيّ استثناء». فالسلاح الوحيد للدفاع عن القضايا المحقّة هو في نظر المسيحيّ، سلاح الصلاة[٣].

وفي وقت لاحق، حين أصبح هذا التحريم أمرًا نسبيًّا، ثمّ أُهمل، اقتُصر على الكهنة والرهبان، إذ إنّ العنف الماديّ والحرب لم يزالا غير لائقين بالمقرّبين من الإله الحيّ، بخدّام المسيح الذي كان هو نفسه ضحيّة عنف البشر، وعاتب بطرس في جتسماني على ضرب خادم عظيم الكهنة، قائلًا له: «إغمِدْ سيفك، فكلّ مَن يأخذ بالسيف بالسيف يهلك» (متّى ٢٦/ ٥٢).

(٢) الدفاع الأوّل، ٣٩، ١ و٣.
(٣) C. MELLON, *ibid.*, p. 95.

٢ - الحرب المقدّسة أو الجهاد

هل يجوز لله نفسه أن يدعو المؤمنين به إلى محاربة الكافرين؟ إنّ مفهوم الحرب المقدّسة أو الجهاد يذكّر مباشرةً بمفهوم «الحملة الصليبيّة»: فإنّ اللجوء إلى السلاح لا يبقى محرَّمًا، بل يوصى به المسيحيّون. كان مطلوبًا إلى البلدان المسيحيّة لتحرّر قبر المسيح. عرف ذلك الزمن إنشاء عدّة رهبانيّات للدفاع عن هيكل أورشليم (الداويّون)، أو لحماية الحجّاج من كلّ اعتداء. ذلك بأنّ الحرب كانت تُشَنّ باسم الله نفسه.

وفي القرن السادس عشر، شهدت أوروبّا الحرب بين الكاثوليك والبروتستانت، هذه المرّة باسم الحقيقة، باسم صفاء الإيمان وحقيقته. فكان كلّ خطاب في الحرب المقدّسة، أدينيًّا كان أم علمانيًّا، (ونعني بكلمة علمانيّ كلّ عقائديّة «مطلقة» تكون بمثابة معبود جديد، كالثورة والعرق، إلخ) يميل إلى وصف الحرب، لا كشرّ لا بدّ منه، بل كخير إيجابيّ.

كلّ ذلك غير مقبول من وجهة نظر مسيحيّة، فهو جنون. هذا هو موقف الكنيسة الحاليّ، ولا سيّما بعد ظهور عصر «الأنوار» وعلى أثر قيام الثورة الفرنسيّة.

٣ - الدفاع الشرعيّ أو «الحرب العادلة»

يفترض هذا الوجه أنّ هناك تقديرًا لواقع ملموس. إذ إنّ القضيّة العادلة تقوم مبدئيًّا على إجحاف جسيم لا يُنتقَم منه أو لا يعوَّض عنه إلّا بالعنف. هذا كان تفكير سُواريز (Suarez) في القرن السادس عشر. بحيث ارتكز تفكير الكنيسة الأخلاقيّ مدّة طويلة على هذا التحديد. لكنّ المجمع الفاتيكانيّ الثاني طرح المسألة قبل قليل من منظار مختلف، فقد سلّم بإمكانيّة الدفاع المشروع: «ما دام خطر الحرب قائمًا، وما دام وجود سلطة دوليّة مؤهّلة يكون في تصرّفها قوى كافية معدومًا، لا يمكن أن نرفض للحكومات، بعد استنفاد جميع إمكانيّات التسوية السلميّة، حقّ الدفاع المشروع. فمن واجب رؤساء الدول والمشاركين في مسؤوليّات

القضايا العامّة أن يؤمّنوا المحافظة على الشعوب التي هم مسؤولون عنها، من دون أن يعالجوا بقلّة روية مسائل جدّيّة إلى حدّ بعيد. لكنّ إعلان الحرب للدفاع عن الشعوب هو أمر، والسيطرة على أمم أُخَر هو أمر آخر» (الكنيسة في عالم اليوم، ٧٩، ٢٤). فالحرب العادلة هي مشروعة إذًا في بعض الظروف. لكنّ المجمع الفاتيكانيّ الثاني يتابع فيقول: «علينا أن نهيّئ بكلّ قوانا ذلك اليوم الذي تصبح فيه كلّ حرب، بإجماع الشعوب، محرَّمة على الإطلاق» (الكنيسة في عالم اليوم، ٢٨، ١).

وفي الرسالة العامّة السلام في الأرض، جعل البابا يوحنّا الثالث والعشرون، بين علامات الأزمنة، تطوّر الاقتناع بأنّ «النزاعات المحتملة بين الشعوب لا يجوز أن تُسوَّى باللجوء إلى السلاح، بل بالمفاوضات». فهناك، بالرغم من أنواع الإخفاق، أحداث كثيرة، وحتّى قريبة العهد، تشهد على أنّ المفاوضات النزيهة المستمرّة التي تراعي حقوق الأطراف المتواجهة وتطلّعاتها، قد تؤدّي إلى قرار سلميّ لأشدّ الأوضاع تعقيدًا. «فبالرغم من الحرب، يبقى طريق السلام منفتحًا لأصحاب الإرادة الحسنة. نعلم أنّ السلام يتأصّل في قلوب الذين ينفتحون لله. إنّ التذكُّر بالحرب العالميّة الثانية وبالمسافة التي قُطعت في العقود التابعة يذكّر المسيحيّين حتمًا بأنّه لا بدّ أن يكون لهم قلب جديد، قادر على احترام الإنسان، وعلى تعزيز كرامته الأصيلة»[٤].

## ثانيًا - السلام

### ١ - المجمع الفاتيكانيّ الثاني

قبل قليل قرأنا في نصّ كتبه يوحنّا الثالث والعشرون هذه العبارة: «بالرغم من الحرب، يبقى طريق السلام منفتحًا لأصحاب الإرادة الحسنة. نعلم أنّ السلام يتأصّل في قلوب الذين ينفتحون لله». من هنا يمكننا أن نشعر بأنّ السلام ليس غائبًا عن الموضوع الذي بحثنا فيه. ليس السلام

---

(٤) Cf. *Documentation Catholique*, 1995, p. 537.

غياب حرب محضًا، وهو لا يقتصر على تأمين توازن القوى المتواجهة، ولا يصدر عن سيطرة استبداديّة، بل بصواب يعرّفه أشعيا فيقول إنّه: «عَمَل برّ». «إنّه ثمرة نظام محفور في المجتمع البشريّ ولا بدّ أن يحقّقه أناس لا ينقطعون عن التطلّع إلى عدالة أكمل. فمع أنّ مصلحة الجنس البشريّ العامّة تُوجّهها في واقعها الأساسيّ الشريعة الأزليّة بما فيها من متطلّبات عمليّة، فإنّها تخضع لتغييرات دائمة في سياق الزمن، بحيث إنّ السلام ليس أمرًا مكتسبًا مرّة واحدة، بل يحتاج إلى بناء دائم. وبما أنّ الإرادة البشريّة هي ضعيفة لأنّ الخطيئة تنال منها، فإنّ حلول السلام يقتضي من كلّ إنسان مراقبة أهوائه باستمرار، إلى جانب سهر السلطة الشرعيّة» (الكنيسة في عالم اليوم، ٧٨، ١). وبعبارة أخرى، لا يُعطى السلام مرّة واحدة، بل يُبنى تدريجيًّا، ويتوقّف على الإرادة البشريّة وعلى خضوعها للشريعة الإلهيّة، فضلًا عن مختلف أوضاع التاريخ والجماعة البشريّة.

لا بل هناك أكثر من ذلك، فإنّ السلام ليس مطلبًا من نظام المجتمع البشريّ وعدالته. يرى المسيحيّ في السلام عطيّة من الله أو صورة منعكسة لملكوت الله. «إنّ السلام الأرضيّ الذي يصدر عن محبّة القريب هو نفسه صورة عن سلام المسيح الذي يأتي من الله الآب ونتيجة له. فإنّ الابن المتجسّد نفسه، أمير السلام، قد صالح جميع البشر مع الله بصليبه، معيدًا وحدة جميع البشر في شعب واحد وجسد واحد (...). فالمسيحيّون هم مدعوّون جميعًا بإلحاح إلى الالتحاق بالناس المسالمين حقًّا لالتماس السلام وإحلاله» (الكنيسة في عالم اليوم، ٧٨، ٣-٤). ذلك بأنّ المسيح دخل تاريخ العالم، متّخذًا وملخّصًا إيّاه. ويكشفه لنا أنّ الله محبّة، يعلّمنا في الوقت نفسه أنّ شريعة الكمال البشريّ وبالتالي شريعة تحويل العالم هي وصيّة الحبّ الجديدة. والمسيح، بعمله هذا، يحمل إلينا اليقين بأنّ طريق المحبّة تنفتح لجميع البشر، وبأنّ الجهد المبذول لإحلال أخوّة شاملة ليس باطلًا. وبقبوله أن يموت عن جميع البشر، لكي يتّحدوا جميعًا في وحدة وسلام واحد، يعلّمنا أنّه يجب علينا أن نحمل صليبًا واحدًا يجعله العالم على أكتاف الذين يعملون لإحلال العدالة والسلام. وهو

يهب لنا الروح القدس نفسه الذي يدفعنا إلى عيش أخوّة الذين هم إخوة به.

٢ - الكتاب المقدّس

- في العهد القديم، يشير السلام إلى كمال نجاح الحياة. إنّه السعادة بصفته يستند أساسًا إلى الله. ولذلك كثيرًا ما يظهر بمظهر العطيّة المشيحيّة المثلى، هذا وأنّ الخير المشيحيّ الجوهريّ ينعكس في جميع أبعاد الوجود، وليس هو مجرّد بُعد نفسيّ كاللاعنف. وأخيرًا ليس السلام حقيقيًّا، ما لم يكن عمل العدالة.

لكنّ استمرار السلام هو قبل كلّ شيء، في نظر النبيّ، عمل الله، لأنّ السلام هو حقًّا عطيّة الله التي يجب على الإنسان أن يشارك فيها، ولأنّ كلمة الله لا تمنح الإنسان ما يستطيع أن يحقّقه بقواه الشخصيّة (عدالة أو سلامًا بشريًّا محضًا، على سبيل المثال)، بل تمنحه قوّة تمرّ عن طريق الإيمان الحرّ بالإله الحيّ والاهتداء المطلق إلى دعوته، هذا شأن السلام(٥).

- يندرج العهد الجديد، في آن واحد، في نهج نبوءات العهد القديم المشيحيّة، ويأتي بجدّة جذريّة: إنّ يسوع المسيح هو ذلك الذي كانوا ينتظرونه، والمحرّر الذي بشّر الأنبياء بمجيئه. لكنّه أيضًا ذلك الذي عارض قطعًا المذهب السياسيّ المشيحيّ الذي شاركت فيه أكثريّة أبناء وطنه الساحقة. ليس سلام المسيح وظيفةً مريحة: «السلام أستودعكم وسلامي أعطيكم. لا أُعطي أنا كما يعطي العالم...» (يو ١٤/٢٧). ليس سلامُ البشر سلامَ المسيح. فإنّ سلام البشر يعني علاقات البشر بعضهم ببعض في أحداث التاريخ: وهي عمل الإنسان. أمّا سلام المسيح فهو يندرج على صعيد علاقات البشر بالله، وهو قبل كلّ شيء عمل الله الذي تمَّ ودُلَّ عليه بوجه خاصّ في يسوع المسيح، مع أنّ البشر مدعوّون

(٥) Cf. René COSTE, *L'Eglise et la paix*, Paris, Desclée, 1979, p. 50.

إلى أن يكونوا معاونيه. إنّه موجّه إلى مستقبل ملكوت الله، الذي يبدأ وجوده منذ هذه الدنيا، لكنّ معناه الحقيقيّ موجّه إلى الأخيرة ولا يُدرَك إلّا بالإيمان، لأنّه موجّه إلى الخلاص. في الواقع، لا يتعارض السلامان، بالرغم من اختلاف الواحد عن الآخر. فالمؤمن يستمدّ في سلام الله الشجاعة وعودةً إلى الينابيع قد تُلزم نشاطه في العمل من أجل السلام البشريّ، ولا سيّما من أجل السلام السياسيّ. إنّ السلام الإلهيّ يلتقي السلام البشريّ في العمق، وهو يستوعبه ويستبطنه ويدعم متطلّباته، لكنّه يتخطّاه من كلّ جهة.

وهكذا تصبّ الوصيّة الكتابيّة في إعمال ديناميّة سلام باستخدام جميع الوسائل الممكنة في وضع ملموس. وهذا ما يعني أنّ الإنسان قد لا يستطيع حتمًا أن يرفض جميع نِسَب القوّة، وأنّ عليه أن يبذل جهده ليرجّح نِسَبًا سلاميّة، لأنّه لا يستطيع أن يعزّز السلام عمليًّا إلّا في العدالة تنشيا.

## ثالثًا - الخاتمة: دور الكنائس

هل تستطيع الكنيسة أن تقوم بدور المحافظة على السلام؟ في الحقيقة، يبدو وزنها على الصعيد السياسيّ محدودًا جدًّا في أيّامنا، وعلى مستوى كوكبنا. إذ إنّ القرارات العليا المتعلّقة بالحرب والسلم هي في أيدي عدد قليل من الناس يظهر أنّهم لا يعتمدون إلّا على نِسَب القوّة، بحيث إنّ نفوذ الكنيسة يبدو ضعيفًا، مع أنّ ما يجب إعلانه بحسب روح الإنجيل هو الحقيقة، وما يجب تحقيقه هو خدمة القريب المتواضعة. هناك مسيحيّون وجماعات مسيحيّة، أيًّا كانت أنواع تقصيرهم وأخطائهم وحتّى ذنوبهم في الماضي وفي جميع العصور، عملوا بشجاعة وفعّاليّة من أجل تعزيز العدالة والسلام، أو كانوا شهود محبّة بطوليّة في أثناء الأعمال العدوانيّة وفي السجون وفي معسكرات الاعتقال. ولا يسعنا أيضًا أن نتجاهل العمل الجريء والمتواصل الذي قامت به البابويّة المعاصرة، منذ حبريّة لاون الثالث عشر، في سبيل السلام. ولا بدّ لنا أن نتذكّر أيضًا الصدى البعيد الذي أحرزته الرسالة العامّة السلام في الأرض التي أصدرها

يوحنّا الثالث والعشرون.

نريد أن نوضّح في الختام كيف أنّ الكنيسة - أو الكنائس - يمكنها أن تشارك حقًّا في السلام، نظرًا إلى ما هي وما هو عملها الخاصّ في العالم، الذي هو عمل روحيّ إلى حدّ بعيد. لقد عبَّر أحد الأساقفة الألمان عن ذلك على الوجه التالي: «إنّ التبشير بالسلام، بجميع مستلزماته في حقلَي السياسة والسلوكيّات الاجتماعيّة، والصلاة من أجل السلام هما وجها إسهام الكنائس في إحلال السلام في العالم، وهي وحدها تستطيع أن تأتي بهما، ولا بديل لها إذًا في ذلك»[٦]. في عبارة «التبشير بالسلام» تلميح إلى وضع تاريخيّ خاصّ، إذ إنّ البطريرك أثيناغوراس كان يقول: «نحن، رجالَ الكنيسة، لا يُطلب إلينا أن نوجِد وصفات سياسيّة جيّدة، بل يُطلب إلينا أن نذكّر المسيحيّين بمسؤوليّتهم. فإنّهم مسؤولون أمام الله عن جميع البشر». وبعبارة «الصلاة من أجل السلام» يجب أن نفهم أنّ كلّ ما يُصنع من أجل سلام العالم لا قيمة له من دون صلاة الكنيسة. فبالصلاة يجب أن نطرد المقاومات الحقيقيّة. لا بدّ أن نصلّي من أجل التمييز وإقامة الثقة والصبر إلخ. فإنّ الصلاة تتّخذ، إذا صحّ القول، وظيفة تعزيميّة في النضال من أجل السلام. إنّ قوّة الله هي أشدّ فعاليّة من قوّة السلاح، كما أنّ سلام الله يُلهم سلام البشر.

(ترجمة الأب صبحي حموي)

---

(٦) Cf. R. COSTE, *ibid.*, p. 141.